



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



كلية العلوم الإسلامية

قسم : أصول الدين

عنوان المذكرة

منهج النبي ﷺ في نشر الدعوة * خلال المرحلة المكية *

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية

تخصص : دعوة وثقافة إسلامية

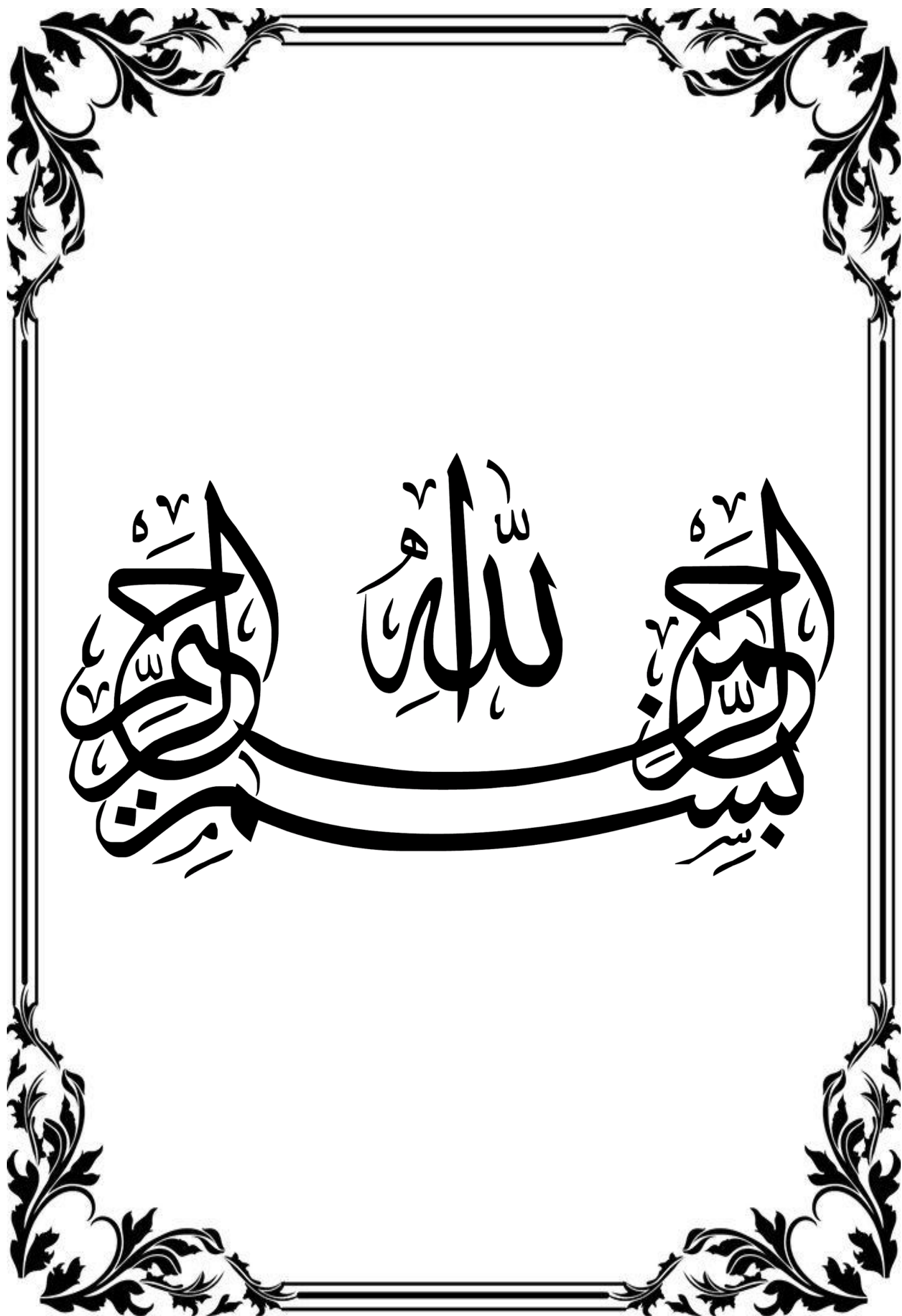
إشراف :

من إعداد :

أ. إسماعيل عريف ❁

■ خياري زوييدة

السنة الجامعية : 1437 - 1438هـ / 2016 - 2017 م



شَكَرْتُكَ يَا رَبِّ

الحمد لله والشكر لله علي نعمة ، والصلاة والسلام علي أشرف الأنبياء والمرسلين
سيدنا ومولانا وحبيبنا وقرّة أعيننا محمد صلي الله عليه وسلم وعلي اله و
أصحابه أجمعين أما بعد : قال رسول الله
عن لا يشكر الناس لا يشكر الله

احتثالا بهذا الحديث واعترافا منا بالفضل وتقدم بالشكر الجزيل إلي :
أستاذي المشرف " إسماعيل عريف " الذي بذل معي مجهودا وتخصص جزءا من
وقته للإشراف والمساهمة في انجاز هذا العمل فجزاه الله عني كل خير .
جميع الأساتذة الأفاضل الذين أفدّتهم عن كتبهم ونصائحهم وتوجيهاتهم .
جميع زملائي وعن أحبني وأحسن إلي .

ونشكر والشكر قليل لعائلتي لما قدما لي من دعم مالي ومعنوي .
وفي الأخير أقول إذا كان في هذا العمل من خير فإنه بتوفيق من الله ، والله ما فيه
عن الخطأ فمن نفسي وعن الشيطان .

زويبيدة



الأفكار

المهد لله معهما حمدناه فلن نستوفي حمده والصلاة والسلام على خير المرسلين
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

اهدي ثمرة جهدي إلي :

أخي وأبي الذين تعبوا في تربيتي وأضاءوا لي طريق النجاة في طوال مشواري
الدراسي أتمني لهما أن يطول الله في عمرهما ويمنم لهما الثواب والسعادة
في حياتهما كما منموني إياها في هذا الوقت .

إلي كل المعلمين والأساتذة الذين تعبوا من أجل أن يفيدوني من علمهم من
مرحلتني في الابتدائي إلى الجامعي

إلي أخواتي اللواتي وأولادهم الذين لا أتصور حياتي بدونهم أن يمنهم الله
السعادة و الرزق والعافية .

إلي أخي الوحيد والعزير محمد علي .
إلي من أرشدني إلي هذا التخصص .

زويبيدة ❁



ملخص البحث

عنوان البحث منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في نشر الدعوة خلال المرحلة المكية

يهدف هذا البحث إلى معرفة منهج الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في الدعوة إلى الله حيث تطرقت في بادئ الأمر إلى تعريف معاني مصطلحات عنوان البحث كما انه اشتمل هذا الموضوع إلى معرفة شخصية النبي المختار خاتم الأنبياء والمرسلين المكلف بهذه الدعوة والذي تميز عن غيره بأساليب ووسائل التي اقرها القرآن الكريم من الحكمة والموعظة الحسنة و المجادلة الحسنة وكذلك القدوة الحسنة والترغيب والترهيب وكذا القصص القرآني التي اعتمدها الرسول (ص) من بداية دعوته في المرحلة المكية وتتضمن الدعوة سرا وجهرا

كما تطرقت إلى مميزات وأهداف الدعوة الإسلامية ونتائجها التي احتوه علي فوائد الدعوة الإسلامية وعوامل نجاحها واستمرارها وما هو واجبا كمسلمين نحوى السنة النبوية .

وخرجت في الأخير بأهم التوصيات للدعاة ولكل المسلمين لأخذ العبر واليقين بالله والافتداء بالرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم .

Résumé :

approche du titre le prophète la paix sur lui dans la publication de l'invitation lors de la phase mecquoise

Cette recherche vise à connaître l'approche du Prophète Muhammad paix soit sur lui dans l'appel à Dieu, où il a touché d'abord de définir la signification des termes de recherche de titre car il comprenait ce sujet à connaître la personnalité des prophètes de cycle choisi prophète et messagers chargés de cet appel, qui le distingue des autres moyens approuvé par le Coran de la sagesse et de bons conseils et bon argument, ainsi qu'un bon exemple et la persuasion et d'intimidation, ainsi que des histoires coraniques adoptée par le Prophète (r) depuis le début de l'appel au stade mecquoise et comprennent en secret et ouvertement un appel

A également abordé les caractéristiques et les objectifs de la Dawa islamique et dont les résultats AHTOH ses avantages de la Dawa islamique et les facteurs de succès et Asamararha et ce qui est de notre devoir en tant que musulmans Grammar Sunna.

Et il est sorti dans les recommandations finales avec les plus importants défenseurs de tous les musulmans de prendre des cours et la certitude en Dieu et suivre l'exemple du Saint Prophète la meilleure prière et à la livraison.

المقدمة

المقدمة :

إن الحمد لله رب العالمين ، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه انزل القرآن تبياناً لكل شيء وجعله لنا شرعة ومنهاجا ، والصلاة والسلام علي سيدنا محمد الذي تجسد الوحي الإلهي في سيرته وسنته فكانت حياته صلى الله عليه وسلم هي المنهج الأمثل لكل عباد الله فصل اللهم عليه وعلي اله وسلم تسليما كثيرا ، كما صليت علي إبراهيم في العالمين انك حميد مجيد وارض اللهم عن أصحابه الكرام الذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه أولئك هم المفلحون وعن الذين اتبعوهم بإحسان إلي يوم الدين .

أما بعد : فرسول صلى الله عليه وسلم جعله الله قدوة حسنة واسوا للعالمين بعد أن ختم به الرسالات فقال تعالى : { قَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا } سورة الأحزاب الآية 21 ﴿ 21 ﴾ فمن هذه الآية الكريمة أفاضني الشغف للاطلاع عن سيرته النبوية الشريفة الذي من خلاله يُنور لنا طريق العبودية الصحيحة لي نيل إلي طاعة الله تعالى ورضوانه ، وأسلوبه السلس الذي له اثر كبيرة في دعوته لجميع الناس ومهمته العظيمة والشاملة التي اختلفت عن الدعوات التي سبقتها وتنوعت وسائله وأساليبه لوصول الدعوة إلي كافة الناس وإخراجهم من الظلمات الكفر إلي نور الإسلام علي المنهج الذي وضعه الله لعباده وانزله في كتابة وجسده رسول الله في حياته وهو من أفضل المناهج علي الإطلاق وهو الحجة الساطعة البيّنة للدين الإسلامي .

من هنا أرشدتني رغبتني لكتابة هذا الموضوع في إطار دراستي عن الدعوة ان نتطرق لمنهج الرسول صلى الله عليه وسلم في نشر الدعوة خلال المرحلة المكية أردت إن أبصر نفسي إلي أفضل السبل في الدعوة إلي الله سبحانه وتعالى واستمتع بسيرته وبمواقفه المعالجة بالأساليب والوسائل التي اتبعها خير المرسلين في نشر دعوته ورغبتني من هذا البحث إن يستفيد منه دعاة اليوم في نشر دعوتهم ، وان يكون في خدمتهم والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله

.

إشكالية الدراسة :

- علي حسب تقديري لهذا البحث لم يكن هناك الكمية الكافية في مناقشة هذا الموضوع بالأخص ولعل هذا الذي يجعلني أطرح مجموعة تساؤلات منها :
1. ما هو منهج الرسول في نشر الدعوة خلال المرحلة المكية ؟
 2. ما هي الأساليب والوسائل التي اعتمد عليها في دعوته ؟
 3. ما هي أهداف ومميزات الدعوة خلال المرحلة المكية ؟
 4. ما هي النتائج الدعوة المتمثلة في فوائد وعوامل نجاحها ؟
 5. ما هو واجبنا كمسلمين نحو السنة النبوية ؟

أهداف الموضوع :

لمعرفة عظمة الإسلام وقوته , وتثبيت وتوثيق بسيرة الرسول لأنها تعد رسماً لطريق التي سلكها في دعوته كما إن تنبثق أهمية بحثي هذا في حاجة أهل الدعوة للاقتداء به في جميع شئون الحياة في بيان قواعد الدعوة النبوية وأساليبها الحكيمة التي ينبغي للدعاة اليوم أن يسيروا عليها على أساس علمي منهجي .

أهداف الدراسة :

يعتبر هذا البحث كمطلب لنيل شهادة الليسانس في الدعوة والاتصال مع ان هدفي ما زلت اسعي للوصول إليه.

- الغوص في السيرة النبي المختار وواجبنا اتجاه نحو هذه السنة الطاهرة .
- اعتبار بحثي الفرصة الأولى التي أختبر فيها قدراتي العلمية والمنهجية .

أسباب اختيار الموضوع :

منها أسباب موضوعية وأخرى ذاتية نوجزها علي النحو التالي :

منهج الرسول هو طريق تربوي في حد ذاته

باعتباره القدوة الحسنة التي تبني علي أساسه جميع الشعوب

لصعوبة وتميز دعوته في المرحلة المكية لأنها تمت علي مرحلتين سرية و جهرية

قلة البحث والاطلاع علي منهج الرسول ﷺ من قبل الباحثين .

إشباع الذات بتعرف علي شخصية الرسول المثالية ورغبة الغير لاطلاع علي سيرة النبي المختار .

الدراسات السابقة

• كتاب منهج النبي ص في حماية الدعوة والمحافظة علي منجزاتها خلال الفترة المكية

لطبيب برغوث الطبعة الأولى 1416/1996م

• منهج النبي في الدعوة الآخر للدكتور الشيخ محمد إبراهيم حسان الداعي الإسلامي

التي تحصل بها علي رسالة الدكتوراه

• مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية "منهج النبي صلى الله عليه

وسلم في الدعوة خلال المرحلة المكية" جامعة الودي ، 2013

المنهج المتبع :

لقد اتبعت في بحثي هذا المنهج التحليلي والاستنباطي , وأيضاً المنهج القصصي

والمنهج الوصفي , لتتبع مضامين هذا البحث وتطرق في هذا النقاط التالية :

اجتهدت في الرجوع إلي مصادر ووسائل وطرق المناهج الأصلية الثابتة للرسول ﷺ في تلك المرحلة.

حرصت علي الأمانة العلمية في كل قول أو فعل من أقوال الرسول ﷺ أو غيره من الصحابة الكرام .

وضعت فهرس لكل الكتب والمصادر التي أخذت منها التزمّت في التهميش بذكر الكتاب والمؤلف في كل مرة .

ومن الصعوبات التي واجهتني في هذا البحث ضيق الوقت الذي لم يسمح لي بإثراء الموضوع أكثر، والصعوبة التوفيق بين الدراسة الجامعية وعمل البحث ، وعدم تواجد دراسات كثيرة في موضوعي من قبل . ورغم كل هذه الصعوبات نحمد الله ونشكره علي نعمته التي أنعمها علينا .

قسمت البحث إلي أربعة مباحث ، فجاء فيها مقدمة، التعريف للموضوع وطرح الإشكالية المبحث الأول: ضبط المصطلحات الأولية للعنوان البحث، حيث تضمن علي ثلاثة مطالب كل مطلب يحتوى علي مصطلح ويندرج تحته التعريف ، تعريف المنهج ، تعريف دعوة الرسول ، تعريف المرحلة المكية

المبحث الثاني : شخصية الرسول المثالية ويحتوى علي ثلاثة مطالب ، المطلب الأول نسبه ومولده ووفاته ، أما المطلب الثاني زوجاته وأولاده ، أما المطلب الثالث أسماءه .

المبحث الثالث : الأساليب النبوية في الدعوة ، يحتوي علي ثلاثة مطالب ، المطلب الأول أسلوب الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة الحسنة ، المطلب الثاني القدوة الحسنة ، أما المطلب الثالث أسلوب القصص القرآني والترغيب والترهيب .

المطلب الرابع : مميزات وأهداف المنهج الدعوي النبوي ونتائجه ، يحتوي علي ثلاثة مطالب ، المطلب الأول مميزات المنهج النبوي في نشر الدعوة خلال المرحلة المكية المطلب الثاني أهداف المنهج الدعوي النبوي خلال المرحلة المكية أما المطلب الثالث نتائج الدعوة النبوي التي تحتوي علي ثلاثة فروع : الفرع الأول فوائد الدعوة الإسلامية ، الفرع الثاني : عوامل نجاح الدعوة الإسلامية، الفرع الثالث واجبنا كمسلمين نحو الدعوة الإسلامية والسنة النبوية .

المبحث الأول
ضبط المصطلحات
والمفاهيم الأولية

المبحث الرابع: مميزات وأهداف المنهج الدعوي النبوي ونتائجه

المطلب الأول: مميزات منهج النبي عليه الصلاة والسلام في نشر الدعوة خلال

المرحلة المكية

إن المنهج الذي سلكه الرسول صلى الله عليه وسلم في تبليغ الدعوة يختلف عن جميع الأساليب والمناهج المتبعة سابقا من الأنبياء الذين قبله وقد كان المنهج النبوي في تحقيق هذه الغاية منهجا متكاملا إلى درجة أنه انتهج عدة أساليب فهو أخرج الناس من الظلمات إلى النور، بدءا من الدعوة السرية التي ظلت ثلاث سنين وقصدت هذه الدعوة عشيرة النبي صلى الله عليه وسلم الأقربين بقوله تعالى: ﴿أَبِئْرَ □ □ الشَّعْرَاءِ الْآيَةَ ﴿214﴾﴾، وكانت مهمته صلى الله عليه وسلم في مكة هي إبلاغ القران وتعليمه وتحفيظه وإمداد المؤمنين بالصبر والاحتفاظ باليقين والصمود للفتنة في أسلوب رائع أخذ يأخذ بمجامع القلوب وينفذ إلى أقصى أغوار النفس ونهج فيها كذلك أسلوب التدرج في التبليغ وهذا التدرج لم يكن ينافي الشمول الدعوة لكل المكلفين¹ واتسعت الدائرة شيئا فشيئا حتى أصبحت دعوة جهرية وأخذ الرسول ص يدعو الناس في مجامعهم وأسواقهم ويبلغهم دعوة الله إلى أن انتشرت الدعوة في القبائل وتمكن الإسلام فيها ودخل الناس في دين الله أفواجا حتى إلى أن شرع الجهاد في سبيل الله وواجه هذا الدين جميع الفئات من الناس

¹ أحمد إبراهيم الشريف، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول صلى الله عليه وسلم، دار الفكر العربي، ج1 ص217

المطلب الثاني : أهداف المنهج الدعوي النبوي خلال المرحلة المكية

29

وأنظمة الحياة القائمة فلو حظ تركيز شديد علي إقرار أصول العقيدة في الله واليوم الآخر، بعد أن يخليها مما تسرب إليها من معتقدات خرافية باطلة تراه يلجأ إلي استدلال غلي صدق قضاياه إلي آيات الله في أفاق والأنفس، والي جانب هذا الاهتمام الخاص ببناء أصول العقيدة، و إرساء الأسس القاعدية اللازمة لان عمل حضاري منشود اهتم الوحي كذلك بصورة ملفتة للانتباه بالمسألة الفكرية ومنحها عناية كبرى منذ البداية حيث شكلت هدفا أساسياً من أهداف الدعوة في الفترة المكية خاصة، باعتبارها مرحلة تأسيسية حاسمة¹

الدعوة إلى توحيد الله عز وجل، وإبطال العبودية لغير الله تعالى، والتمثلة في قول أو شهادة أن لا إله إلا الله، وأنه لا معبود بحق سواه، وأنه الأحق بالعبادة وحده، وليس تلك الأصنام المنحوتة، أو الأوثان المصنوعة؛ ولهذا لما جمّعهم ونادى²

فيهم: ((قولوا: لا إله إلا الله، تُفْلِحُوا))، ردّوا عليه في أول الأمر متعجبين ذاهلين رافضين:

ثُمَّ أَتَاهُ □□□□□ بَر□□□□□ بَنِي ص الْآيَةِ ﴿٥٥﴾

فلقد كان التوحيد هو المعركة الأساسية التي خاض القرآن غمارها لإزالة الشرك والوثنية من نفوس أهل مكة، وتعليم العباد كيف يعبدون إلهاً واحداً، حيث أن العرب كانوا لا يُنكرون الإله الخالق، ولا الربّ الرازق؛ فكانوا يعترفون بوجود الله خالق السموات والأرض، إلا أنهم

¹ الطيب برغوث، منهج النبي (ص) في حماية الدعوة والمحافظة علي منجزاتها خلال الفترة المكية المعهد العالي للفكر الإسلامي، الطبعة الأولى، سلسلة قضايا الفكر الإسلامي، سلسلة الرسائل الجامعية 17 (المنهجية الإسلامية) جميع الحقوق محفوظة هيرلند فيرجينيا الولايات المتحدة الأمريكية، ص 254

² الطيب برغوث، نفس المرجع السابق، ص 2

الزمر الآية ﴿03﴾

الثاني: إثبات أنه لا معبود بحق إلا الله الخالق، المالك المتصرف؛ ط أَتَأْمُرُ بِمَعْبُودٍ غَيْرِ اللَّهِ

وقوله تعالى: أأ^١ نبيّ النحل الآية ﴿22﴾

فَالْإِلَهِ الْوَاحِدُ الْمُتَفَرِّدُ بِالْخَلْقِ هُوَ الْأَحَقُّ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ أَتَى □□□□□□□□□□

۴ □ □ □ □ ہر □ فی □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □

الأعراف الآية ﴿54﴾

ط ا ث □ □ □ □ مج مج مج مج مج مج مج مج مج مج جم الصفات الآية ﴿15-17﴾

ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قد لبث فيهم عُمُرًا قبل البعثة، فقد أنكروا نبوته ورسالته،

فكان من أهداف الدعوة في مراحلها الأولى: إثبات الرّسالة، وصِدْق النبوة، وإثبات أن القرآن

منزلٌ من عند الله عز وجل، ومن ناحية أخرى كانت عملية إعداد القيادة وتربية الرّعيل الأول

وجيل الصفوة تسيّر في طريقها المقدر²، وتزيد يوماً بعد يوم؛ يقول الشيخ الغزالي - رحمه

الله :- (أخذت الدِّعَايَةُ للإسلام تنتشرُ في مكة، وتعملُ في أصحابِ الأُفئدةِ الكبيرة، فسرعان

ما يَطْرَحُونَ جَاهِلِيَّةَهُمُ الْأُولَى، وَيَخْفُونَ إِلَىٰ اعْتِنَاقِ الدِّينِ الْجَدِيدِ وَكَانَتْ آيَاتُ الْقُرْآنِ تَنْزِلُ

¹ طيب برغوث، نفس المرجع السابق، ص 251

² طيب برغوث، المرجع السابق، ص 249

[illegible]

العودة بالفِطْرَة إلى سابقِ عهدِها من النِّقاء والطَّهارة، وتحتيتها عن كلِّ ما دَخَلها من عِبَثٍ، وما حلَّ بها من انحراف، وذلك بعد الإيمان بالله الذي لا تجبُ العبوديةُ إلا له، وتجلَّى ذلك في القضاء على كل ما كان عند العربِ من عاداتٍ فاسدة، وتقاليِدٍ ممقوتة، أنكرها الوحيُ وتأبأها الفِطْرَةُ السليمة، والعقول المستقيمة؛ كَوَادِ البنات، وقَتْلُ الأولاد خشيَةً الفقر وتحریم

أشياء حسب الهوى وما تراه العقول السقيمة، من غير دليلٍ شرعي، أو وحي إلهي²

فكان من أهداف الدعوة في أول عهدها نقض المنهج الجاهلي، ورَفْض سُلْطة التشريع لأحدٍ من البشر في التحليل والتحریم، فإن الحاکمية لله وحده؛ فالخالق الرزّاق الذي ليس له شريكٌ هو الأمرُ الناهي، وهو مصدر التحليل والتحریم، فكان مقصدُ التشريع أن يخرج الإنسان من دائرة هواه، ليصيرَ عبدًا لله اختيارًا، كما هو عبدُ الله اضطرارًا ؛ لينسجم مع الكون ومن

حوله، وتلك هي الفطرة؛ قال تعالى: **أَتَذْكُرْتَهُمْ** **جـ** **حـ** **خـ** **سـ**

الروم الآية ﴿30﴾ . □ □ □ □ □

الدعوة إلى تزكية النفوس وتهذيبها، وإصلاح القلوب وإحيائها، وتقويم الغرائز، والتحليّ بمكارم الأخلاق؛ كالصدق، والعفاف، وصِلَة الأرحام، وحُسْن الجوار، وبر الوالدين واکرام الضيف

¹ نفس المرجع السابق، <http://www.alukah.net/sharia/0/69406>

² نفس المرجع، <http://www.alukah.net/sharia/0/69406>

كذلك كان من أهم أهداف هذه المرحلة ترويض النفوس؛ ليكون هواها تبعاً لأوامرِ الله عز وجل؛ وذلك للتخلّي عن العصبية القبلية، والانتقام للنفس، والاندفاع التلقائي وذلك بالدعوة إلى التحلي بالصبر، وضبط النفس، وكظم الغيظ، والعفو والصفح وتحمل المشاق في سبيل الله تعالى ابتغاء مرضاته.²

الهدف الثالث والأساسي من أهداف الدعوة الإسلامية في الفترة المكية , هو إرساء الأسس المبدئية الكبرى التي تبني عليها المنظومة الاجتماعية انطلاقا من الأرضية العقدية التي سبق الحديث عنها , ومما عاشته البشرية قبل الإسلام أوضاعا مزرية في ما يتصل بالنظام الاجتماعي , رغم تواصل الجهد الرسالي لإصلاح حياة الإنسان.

حيث رأينا مظاهر عديدة لاختلاف الوضع الاجتماعي , وتدهور مكانة الإنسان, فجاءت الدعوة الإسلامية كرسالة خاتمة وكمشروع تغييري شامل لإصلاح الأوضاع الإنسانية وتمكين كل فرد أو مجتمع أو أمة تتضبط بها فهمًا وممارسة , من تحقيق مستوى راق في

² المرجع السابق , <http://www.alukah.net/sharia/0/69406>

[illegible]

وباعتبار الفترة المكية مرحلة قاعدية وتأسيسية للدعوة , اهتمت بشكل مكثف جدا في بناء العقيدة والفكرية , واكتفت في ما يتعلق بالمنظومة الاجتماعية كهدف استراتيجي للدعوة الإسلامية بإرساء الأسس والأصول المبدئية التي تقوم عليها الحياة الاجتماعية , بتركيز علي إعادة للإنسان كرامته وعيده الي مركزه في الوجود , كقوة فاعلة فيه وضعت كل مذخورات الكون في خدمته التأكيد علي قيمته وشرفه ورسالته ويمكن إجمالها في الأصول التالية التي تشكل لأرضية الضرورية لحياة اجتماعية تستجيب لطموحات الإنسان , وتلبي حاجاته جميعا وهي التي تتمثل في :

3 نفس المرجع السابق، ص 263

1 الحرية والمساواة والعدالة والمسؤولية

ركزت على قيمة الحرية الإنسانية وأعلنت من شأنها بتركيز شديد على التوحيد ونفي الشرك
اهتمت بالمسؤولية الفردية عما يصدر من الإنسان ، ونفت كل الخرافات والمظالم
التاريخية التي كانت شائعة في الكثير من المجتمعات الإنسانية القديمة .

أقرت المساواة الإنسانية ،متجاوزة بذلك كل الموازين والأعراف الجائرة ' التي تزن الناس وتصنفهم بألوانهم وأعراقهم وعصبياتهم وأموالهم .

كما ركزت الدعوة أيضا علي العدالة لتحقيق كرامة الإنسانية، وتحقيق دعائم المساواة في المجتمع .

2 لقوله تعالى: ﴿أَأَبْنَىٰ مِنْ بَنِي إِدْرِسَ﴾ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ النحل الآية ﴿90﴾

وبعد هذه الأسس والمبادئ التي شرعها الإسلام وتبناها نبينا محمد عليه الصلاة والسلام في دعوته إلي بناء مجتمع متماسك وعادل ومساوي بين الناس، إلا انه لم يكتفي علي توحيد المجتمع الإسلامي وجعل من أهدافه الأساسية كذلك في الفترة المكية وهو الإعداد لبناء الدولة ، التي تحمي الدعوة التي تبني الإنسان الرسالي المحرر عقديا وفكريا ، والمؤهل لتجسيد أهداف الرسالة في واقع الحياة ، وبدونها إي الدولة يصبح كل انجاز للدعوة على

¹ نفس المرجع، ص 642

² طيب برغوث ، المرجع السابق ، ص 268

1. نفسہا .

إلى خارج الدائرة القرشية ، حيث تم له إيجاد أرضية جديدة لتحقيق مشروع الدولة .²

المسلمين نحوى السنة النبوية ومنهجه المتبع خلال دعوته إلى الله.

وهي تتمثل في النقاط التالية :

سبیلی وامن غیر مظلم وموحش کما

² نفس المرجع ، ص 270

دعا إليه ويذكر بالقران والموعظة".

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١٢٥﴾ النحل الآية

والمعانَد الجاد بالتي هي أحسن¹.

(54)

•

الى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر "

¹ عبد الملك القاسم كتاب من ثمار الدعوة مصدر هذه المادة الكتيبات الإسلامية، ص 05

فسرها لنووي رحمه الله: "دل بالقول واللسان، والإشارة، والكتابة " وقال رحمه الله: "وفيه فضيلة الدلالة علي الخير¹، والتنبية عليه، والمساعدة لفاعله " وفضل الله واسع في هذا التنوع في الوسائل علي عباده لكل من تيسر له ذلك وذكر أن رجلا فلبينيا كان قسيسا، ثم من الله عليه بالإسلام فشمر عن ساعد الجد، واسلم علي يده أربعة آلاف رجل من بني

جلدة .والوسائل كثيرة والغايات أكثر .

فسرها ابن كثير قال يقول تعالى امرأ عباده المؤمنين بتقواه وان يعبدوه عبادة من كأنه يراه وان يقولوا " قولاً سديداً " إي مستقيماً لا عوجاج فيه ولا انحراف , ووعدهم انه ماذا فعلوا ذلك أثابهم عليه بأن يصلح لهم أعمالهم : إي يوفقهم للأعمال الصالحة , وان يغفر لهم الذنوب الماضية وما قد يقع منهم في المستقبل يلهمهم التوبة بها .

39

العنكبوت الآية ﴿67﴾، سورة فسرهما البغوي فقال "والذين جاهدوا فينا " الذين جاهدوا
المشركين لنصرة ديننا "لنهديهم سبلنا " روي عن ابن عباس قوله والذين جاهدوا في طاعتنا
لنهديهم سبل ثوابنا"¹

9- ثمرة أننا بفضل الدعوة ننقل موازين حسناتنا يوم العرض.²

11- ثمرة إننا بالقيام بالدعوة من أسباب النصر على الأعداء.³

¹ عبد الملك القاسم، المرجع السابق، ص 9

² عبد الملك القاسم، المرجع السابق، ص 10

³ نفس المرجع , ص 12

⁴ نفس المرجع، ص 14

الفرع الثاني : عوامل نجاح الدعوة الإسلامية

1. الفهم الدقيق للدعوة : المقصود به ومجالاته وهو العلم بالدعوة وأصولها , وفروعها وغايتها , ووسائل تبليغها , ومراحلها وحكم تبليغها , وعوامل نجاحها والمثبطات للعمل الدعوي والحوافز والمشجعات له وأولها العلم بالدعوة نفسها لان فاقده الشيء لا يعطيه فالجاهل ضرره أكثر من نفعه , وعليه فينبغي العلم الكامل¹ والصحيح بالدعوة ويكون المصدر لهذا العلم من أصولها التي هي القرآن والسنة والسيرة حتى يكون على طريق صحيح والدليل من القرآن قوله تعالى : ﴿أَتَرَىٰ مَن يُؤْتِي ٱلْعِلْمَ أَجْرًا مِّنْ عِندِ رَبِّهِۦ فَآتٍ ۚ يُؤْتِي ٱلْعِلْمَ أَجْرًا مِّنْ عِندِ رَبِّهِۦ فَآتٍ ۚ﴾² ويجب أن يكون الداعي علمه ينبغي ان يسبق عمله وأيضا العلم بمضمون الدعوة³ وأيضا العلم بالبيئة العامة للدعوة وأيضا العلم بأحوال المدعوين في الداخل والخارج وماذا يقتضي لهم والتعرف جدا على العلوم الكبيرة التي يحتاجها الدعاة .

2. الإيمان بالدعوة : يعتبر الإيمان الدافع المحرك للقوى الكامنة للعمل في نفس الداعية والشوق للعمل بما يرضى الله سبحانه وتعالى ويحرك قلبه الداعي لفعل الخير ومقاومة الشر ليحقق الغاية والهدف من وجوده⁴ والإيمان يقوى صلة الداعي بربه ويزوده بما يلزم من الزاد المعنوي وهو يزيل ما ران علي القلوب ويصقل ما صدأ من السلاح ويقوي ما ضعف من

¹ الدكتور محمد أمين حسن محمد بني عامر أستاذ مساعد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية , كتاب فقه الدعوة أساليب

الدعوة والإرشاد الدعوة الداعي المدعو , جامعة اليرموك 1999 م ص 107

² الدكتور محمد أمين حسن محمد بني عامر نفس المرجع السابق ص 108

³ نفس المرجع السابق ص 109

⁴ نفس المرجع ص 110

العزيمة فهو يدفع الداعي لأداء مهمته الإنسانية حتى تبلغ دعوة الله للناس وينطق حكم الله علي الأرض وقد قرر القرآن ذلك في قوله تعالى: ﴿أَفَنُخِصُّ بِرِيبٍ يَنْبَغِي وَيَسْأَلُ الْآيَةَ

﴿02﴾¹

• الأمور التي توفر الإيمان للداعية بدعوته : هو شعوره باستحالة سعادة البشر , إلا عن طريق الإسلام فهو المنهج الإلهي الذي وضعه رب العزة لإسعاد الناس في دنياهم و آخرتهم قال تعالى : ﴿أَفَنُخِصُّ بِرِيبٍ يَنْبَغِي وَيَسْأَلُ الْآيَةَ﴾² والتاريخ يثبت لنا بان المسلمين سعدوا في فترات طويلة من الزمن عندما طبقوا الإسلام وتمسكوا بتعاليمه² وشعور الداعية إن الدعوة الإسلامية رحمة إلهية ورسالة عالمية يجب إن تصل إلي كل الناس وشعور الداعية إن حاجة الناس العالم اليوم إلي الإسلام وخاصة في ضل الأوضاع المعاصرة والأفكار المنتشرة من الرأسمالية إلي الشيوعية³ الغيرة على الدعوة والحب لها : فالغيرة على الدعوة والحب لها من عوامل نجاحها , فالغيرة تدفع الداعية على تبليغ دعوته , وهي التي تجعل الداعية لا يهدأ له بال حتي يرى الناس قد خلوا دين الله ويرتاح حتى يرى راية الإسلام عالية فهو خليفة الله في الارض يغار علي دين الله فلا يحبه ولا يهتم بتبليغه ان حقيقة الغيرة عند الداعية ليست انفعال باطني في النفس لا أثر له ولا وجود له بين الناس انما هو تلون في الوجه وحدة في الصوت حتى يتغير المنكر وتزول اثاره ويرتفع

¹ نفس المرجع ص111

² الدكتور محمد أمين حسن محمد بني عامر نفس المرجع السابق ص112

³ نفس المرجع السابق ص 113

الحق¹ مثل ذلك ما حصل مع سيد الدعاة يوم الفتح عندما دخل البيت الحرام ووجد الأصنام حوله فاندفع نحوها يطعن بها بعود في يده وهو يقرأ قول الله تعالى : **أَأَنْتَ نَبِيٌّ يُرِى** □ □ □ □ □ الإسراء الآية ﴿81﴾، وكذلك فعل أبو الأنبياء عندما دخل بهو الأصنام التي كان يعبدها قومه من دون الله حتى جعلها جذازا متهاوية وقطعا متناثرة قال تعالى : **أَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ جَمْعًا لَمْ** □ □ □ □ □ الأنبياء الآية ﴿57-58﴾.²

العمل المتواصل مع قوة الصلة بالله تعالى : التفرغ للدعوة من ضروريات نجاحها، ولداعية الذي لا يتفرغ للدعوة لا ينجح بها ولا يبلغ بها غايتها من الانتشار والتعميم فالدعوة تحتاج إلى جد واجتهاد كما تحتاج إلى تفرغ وانقطاع أمر لا بد منه وكذلك العمل المتواصل من أجل التبليغ غايتها وأهدافها أمر كذلك محتم لا بد منه فإذا كان الداعي منشغلا بأمور الدنيا ويتنافس مع الآخرين على جمع المال والعز فإنه لا يمكن أن يقول بواجبه نحو الدعوة التي يحملها³ فضلا علي أنه يعجز عن نشرها وتبليغا للناس جمعا وليكون له أسوة فيمن سبقوه من دعاة الله للهدى فرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشبع من خز في يوم واحد مرتين حتى لقي ربه تبارك وتعالى وكذلك عمر ابن الخطاب لم يجمع أداميين في وجبة طعام قط وكذلك علي رضي الله عنه قال : "يا دنيا غري فإن قد طلقته ثلاثا فلا رجعة لك لي بعد " والدعوة تحتاج للصدق في القول والعمل وخلاصة القول أن علي الدعاة الصادقين التجرد لدعوتهم والإقبال علي تبليغها ولا تلهينه

¹ نفس المرجع ص114

² الدكتور محمد أمين حسن بني عامر ، نفس المرجع السابق ص115

³ نفس المرجع ص 116

الأمني عن بلوغ الآمال فالجد من لوازم الدعوات والعمل المتواصل من ضرورياتها والتفرغ لها أمر لا غني عنه لتكن للدعاة في رسل الله قدوة وللعمل الدعوي أصول هي :

أصول العمل الدعوي : للعمل الدعوي أصول ينبغي أن تتبع هي ، أن ينتقي الداعي العمل الذي فيه خير له ولسواه من المدعويين والذي يستطيع انجازه قال رسول الله ص أكلفوا من الأعمال ما¹ تطيقون (رواه ابن ماجة) والعلم بالعمل الذي يريد ان يعمله وكيف يعمل قال ص "طوبى لمن عمل بعمل " (رواه الشهاب) البكور في العمل لقد قال ص " بورك لامتي في بكورها " وأن تكون ساعات الداعي منظما وعمله مرتب إتقان العمل فالنبي ص قال إن الله يحب إذا عمل أحدكم عمل إن يتقنه رواه ابو يعلي وابن عساكر عن عائشة هو المداومة علي العمل والاستمرارية قال النبي ص "أحب الأعمال إلي الله ادمها وان قل " رواه البخاري والصبر علي العمل وان كان شاقا فإذا طرأ عليه اليأس فليطرده بدوام لعمل

فطنة الداعي وكياسته :

الفطنة : هي قوة استعداد الذهن ، لإدراك ما يرد عليه وهي تعني الحذق والمهارة والكياسة تمكن النفوس من استتباط ما هو انفع وهي تعني قوة العقل والذكاء .²

حاجة الدعوة إلي الأذكاء : الذكاء ترياق العمل الإسلامي ، وملحه وهو ضرورة لكل من يتصدى له سواء أكان في مرحلة التعريف أو التكوين الإعداد أو التنفيذ فقد كان رسول الله يختبر أصحابه فيعرف قدر ما هم عليه من ذكاء قبل أن يوليهم عملا كما حدث ذلك مع معاذ

¹ الدكتور محمد أمين حسن بني عامر نفس المرجع السابق ص 117

² نفس المرجع ، ص 118

ماذا لا تعني فطنة الداعية : أنها تعني قدرته على لتفكير والتحليل والحكم عليها علي أساس الإسلام.²

¹ الدكتور محمد أمين حسن محمد بنى عامر، نفس المرجع السابق ، ص 119

² نفس المرجع ص 120

فوائد الفطنة والكياسة : بالفطنة والذكاء يستطيع الداعية بيان محاسن الدعوة الإسلامية ذات المصدر الإلهي الرحيم الرؤوف والكشف عن جوهرها النقي وهو يعالج مشكلاتها بالنظر إلي أسبابها بالفطنة يفتح طريق أمام الدعوة بالعمل وإزالة العقبات وبالكياسة يكون لها أعوان , وأنصار يحملونها ويبلغونها للناس , وبها يفهم الداعية دعوته فهما دقيقا ويبينها للناس بيانا شافيا و بها يفهم أعداء الدعوة ومناهجهم في العمل ويكشف باطنهم الأظلم ويساعد في إبطال كيدهم .¹

الفرع الثالث : واجب المسلمين نحو السنة النبوية

السنة النبوية إذن هي المنهاج التفصيلي لحياة الفرد المسلم , والمجتمع المسلم وهي تمثل القرآن مفسرا , والإسلام مجسدا .

فقد كان الرسول ﷺ هو المبين للقرآن ,المجسد للإسلام بقوله وعمله , وسيرته كلها , في الخلوة والجلوة ,والحضر والسفر , واليقظة والنوم , والحياة الخاصة والعامة ,والعلاقة مع الله ومع الناس ومع الأقارب والأباعد والأولياء والأعداء في السلم والحرب , والعافية والبلاء .

ومن واجب المسلمين أن يعرفوا هذا المنهاج النبوي المفصل , بما فيه من خصائص الشمول والتكامل والتوازن والتيسير , وما يتجلى فيه من معاني الربانية الراسخة , والإنسانية الفارعة والأخلاقية الأصيلة .

¹ أسيا الساكر , اليامنة غدير علي , منهج النبي ﷺ في الدعوة خلال المرحلة المكية, العلوم الإسلامية , العلوم الاجتماعية والإنسانية, جامعة الوادي جامعة الوادي , 2013/2012 , ص 52

وهذا يوجب عليهم أن يعرفوا كيف يحسنون فهم هذه السنة النبوية الشريفة ، وكيف يتعاملون معها فقهاً وسلوكاً، كما تعامل معها خير أجيال هذه الأمة : الصحابة ومن أتبعهم بإحسان أن أزمة المسلمين الأولى في هذا العصر هي أزمة فكر ، وهي في رأيي تسبق أزمة الضمير وواضح ما تتمثل فيه أزمة الفكر هي أزمة فهم السنة والتعامل معها وخصوصاً من بعض تيارات الصحوة الإسلامية ، التي ترنو إليها الأبصار وتتأبط بها الآمال ، وتشرئب إليها أعناق الأمة في المشارق والمغارب ، فكثيراً ما أتى هؤلاء من جهة سوء فهمهم للسنة المطهرة ¹.

فمن واجبنا حفظ السنة من العوامل التي تمثل خطراً على الميراث النبوي وهي :
تحريف أهل الغلو الذي هلك به من قبلنا من أهل الكتاب ، ممن غلا في العقيدة ، أو غلا في العبادة ، أو غلا في السلوك وقد سجل القرآن عليهم ذلك حين قال : **أَمْ حِمْزٌ مِنْ مِجْمُوحَاتِهِمْ** ² المائدة الآية (77) ²

والانتحال الذي يحاول به أهل الباطل أن يدخلوا علي هذا المنهج النبوي ما ليس منه ، وان يلصقوا به من المحدثات والمبتدعات ما تأباه طبيعته ، وترفضه عقيدته وشريعته ، وتنفر منه أصوله وفروعه .

¹ يوسف عبد الله القرضاوي ، كيف تتعامل مع السنة النبوية - معالم والضوابط ، ط6 ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع

المنصورة ، مصر ، 1414 هـ ، 1993 م ، ج1، ص 27

² يوسف عبد الله القرضاوي ص 28

وكذلك يوجب علينا الحرص من الفهم الرديء لسنة النبوية والتأويل السيئ من أهل الجهل وإتباع المشابهات ابتغاء الفتنة , وابتغاء تأويلها تبعا للهوي المضل عن سبيل الله فمن

الضروريات حسن فهم السنة والمحافظة عليها من الضياع¹

فمن واجبنا الاجتهاد في تنقيتها من الكذب وتمييز صحيحها من ضعيفها , وتدرسها والسعي إلى نشرها وإحيائها وتبصير الناس بيها . وتوثيقها حسب الموازين العلمية الدقيقة التي وضعها الأئمة والتي تشمل السند والمتن جميعا سواء كانت السنة قولاً أو فعلاً أم تقديراً .²

¹ نفس المرجع ص 30

² نفس المرجع , ص 33

المبحث الثاني
شخصية الرسول
المثالية

المبحث الأول : ضبط المصطلحات والمفاهيم الأولية

المطلب الأول : مفهوم المنهج

المنهج لغة : بالعودة إلى قواميس اللغة نجد أن المنهج أو المنهاج يعني : الطريق الواضح ونهج الطريق أي أبانه وأوضحه , ونهجه أيضا : سلكه , ونهج الطريق وضح واستبيان وصار نهجا واضحا بينا.

وعلي هذا الأساس يلاحظ أن المنهج بدور حول معني أساسي هو : الطريق أو السبيل أو الخطة المحددة للوصول إلى غاية معينة¹

اصطلاحا : استنادا إلى هذه المعاني التي وضعها بين أيدينا التحليل اللغوي لكلمة المنهج وتماشيا مع أهداف البحث والتزاماته المنهجية يمكننا أن نعرف المنهج النبوي :

بالكيفيات العلمية المنظمة التي كان النبي ﷺ يعرض بها لإسلام علي الناس , و يوجه بها مشكلات الواقع والدعوة ويحرك بواسطتها الأحداث من حوله بما يضمن حماية المحتوى الرسالي لدعوته , ويحافظ علي منجزاتها ويحقق أهدافها في الخلق.

¹ الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي، مختار الصحاح، ط 5، دار النموذجية بيروت / 1999، ج 1، ص 320، و ابن منظور لسان العرب ط 2، دار المعارف 1414، ص 323

المطلب الثاني : دعوة الرسول

الفرع الأول : الدعوة

1- الدعوة لغة : لها معاني متعددة :

دعاه بمعني ناداه وقدم له نداء ويقول دعوت فلان بمعني ناديته بصوت مرتفع أو نحو ذلك
كما تعني الطلب والتمني ومن ذلك قوله عز وجل: ﴿أَأَمْسِرُ الْآيَةَ﴾ ﴿57﴾
ومنها الدعاء : طَأْتَأُ بِرَبِّهِ بْنِ جِبْرِيلَ تَنَقَّيْتُ يُونُسَ الْآيَةَ ﴿10﴾¹
ومنهم قولهم دعاه أي ساقه والنبي صلي الله عليه وسلم داعي الله , ويطلق علي المؤذن²

2- الدعوة اصطلاحاً : الدعوة في لسان الشرع قد وردت فيها عدة تعاريف منها :

1. نداء إلي الخلق ليوحدوا ويعبدوا سبحانه وتعالى.
2. جلاء محاسن الإسلام وتجيب الإيمان للنفوس.
3. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
4. تعريف وتبصير وتذكير وإنذار وتبشير لما يريده سبحانه وتعالى للناس النصيحة وبيان العقيدة الصحيحة.

بلاغ الرسل وأمانة العلماء علم وعمل , الجهاد في سبيل الله وإعداد المسلمين
للانتصار على أنفسهم وعلى أعدائهم , كلمة طيبة في قول رشيد , ورأي سديد وتوجيه

¹ ابن منظور لسان العرب , ط1 , دار صادر بيروت 1386/1408 , ص1386

² مجد الدين يعقوب الفيروزي آبادي الشيرازي القاموس المحيط , ط3 1980/1400م تحقيق مكتب تحقيق التراث في

مؤسسة الرسالة ص321

☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☒ ☐ ☐ ☐ ☐ نبيه صلى الله عليه وسلم , كل ذلك يدخل في : ثَنَائِهِمُ ☐ ☐ ☐

﴿١٠﴾ فاطر الآيات

5. تعريف الناس بحقيقة الإسلام¹

1- النبي لغة : الرسول أو النبي في اللغة العرب : مشتق من النبأ وهو الخبر

ط اُتَاخ لِم لى □ □ □ النبأ الآية ﴿2-1﴾²

وقيل النبوة مشتقة من النبوة وهي ما ارتفع من الأرض ، ويطلق ند العرب بالفظ النبي علي علم من أعلام الأرض التي يهتدي بها ، والمناسبة بين لفظ النبي والمعنى اللغوي أن النبي ذو رفعة وقدر عظيم في الدنيا والآخرة فالأنبياء هم اشرف الخلق وهم الإعلام التي بهتدى بها الناس فتصلح دنياهم وأخراهم

2-النبي اصطلاحاً : النبي هو إنسان حر , ذكر اختاره الله وخصه بتبليغ الوحي إليه

1 أبو بكر حمادي ومحمد السعيد السلوك في الدعوة إلى الله مذكرة مكمل لنيل شهادة الليسانس العلوم الإسلامية كلية الإنسانية والاجتماعية جامعة الوادي 2012/2011 ص 8, فهد بن حمود العصيمي الدعوة إلى الله أهميتها ووسائلها دار ابن خزيمة ص3

2 ابن منظور، المرجع السابق، ص 561

3-الرسول لغة: رسول اسم من أرسلت ,واصل الرسل :الانبعاث على التؤدة , هو

التوجيه والبعث والمتابعة لأخبار من أرسله¹

4-الرسول اصطلاحاً : الرسول هو إنسان حر ذكر ، نباه الله تعالى بشرع و أمره بتبليغه

إلى قوم مخالفين.

الفرق بينهما :

الفرق هو أن الرسول اخص من النبي فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا , فالرسول يؤمر بتبليغ الشرع إلى من خالف دين الله , أولا يعلم دين الله ,وأما النبي فيبعث بالدعوة لشرع من

قبله²

الفرع الثالث : دعوة الرسول

1 ابن منظور، المرجع السابق ج11، ص 283

2 عبد العزيز بن محمد بن علي آل عبد اللطيف التوحيد للناشئة والمبتدئين، ط1، وزارة شؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد المملكة العربية السعودية 1422هـ، ج1، ص 69

دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم كانت كلها إلى التوحيد لله سبحانه وتعالى ونهيه وتحذيره من الشرك منها قوله صلى الله عليه وسلم أُمرت أن اقتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وإن محمد رسول الله¹

المطلب الثالث : تعريف المرحلة المكية

من بعثته صلى الله عليه وسلم إلى هجرته إلى المدينة اتخذت عدة خطوات منها :

!الدعوة السرية : وكان التركيز فيها على النوعية في بناء النواة الأولى وتقادي الصدام المبكر واستعان الفئات الاجتماعية المختلفة وهو كلف لها انفتاحا متوازنا على الجميع ساعد على انتشار الإسلام.

!الدعوة الجهرية : وفيها توطين الحركة على الانضباط النفسي ضمن خطة مراحل تشريع الجهاد وخطة الجهاد وخطة الهجرة للحبشة والمرونة في التعامل مع الواقع

!طلب النصر: طلب النصر من القبائل والبحث عن سند اجتماعي ، والإحاطة بالخريطة النفسية الاجتماعية لبيئة الدعوة وخطة²

¹الإمام الحافظ الفقيه ، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم ، مؤسسة الرسالة 2001 ، ج1، ص226 رواه البخاري ومسلم
² يحي عبيد ثمانى الخالدي فن التخطيط وأثره في حياة الداعية ، دار الفاسم ، ص3

المبحث الثالث
الأساليب النبوية
في الدعوة

18

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ولقد كان الرسول صلي الله عليه وسلم المثل الأعلى في استمالة النفوس والتأثير علي القلوب
والوصول إلي المشاعر ،والعواطف بحسن الحديث وأدب الموعظة وعلم أصحابه
كيف تكون الدعوة إلي الله .

لَمْ يَلِيْ نَحْمِيْ يَمِيْ الْعَنْكَبُوتِ

نزلت هذه الآية لما بين الله تعالى ضلال من اتخذ أولياء من دونه فأمر هنا بالتلطف في دعوة أهل الكتاب إلى الإيمان¹ ذكر ابن القيم في تفسيره أن المعاند الجاحد يجادل بالتي هي

¹ ابن القيم الجوزية بدائع التفسير، صالح احمد الشامي وآخر، ط1، دار ابن الجوزي السعودية 1427هـ ج2، ص 129

أحسن والجدال قد يكون بغير ذلك , وهذا يحتمل أن يرجع إلي حال المجادل وغلظته ولينه وحدته ورفقه , فيكون مأموراً بمجادلتهم بالحال التي هي أحسن , ويحتمل أن يكون صفة بما يجادل به , من الحجج والبراهين بالكلمات التي هي أحسن شيء , وأبينه , وأدله علي المقصود و أوصله إلي المطلوب ¹ يقول ابن كثير انه من احتاج منهم إلي مناظرة وجدال , فليكن بالوجه الحسن برفق ولين وحسن الخطاب ²

ذكر الطبري في تفسيره ان الله تعالى يقول , ولا تجادلوا أيها المؤمنون بالله وبرسوله اليهود والنصارى وهم أهل الكتاب (إلا بالتي هي أحسن) وهو الجميل من القول كالدعاء إلى الله بآياته , والتنبيه على حجه ³ , ووجه الوصاية بالحسن في المجادلة أهل الكتاب لأنهم مؤمنون بالله غير مشركين به فهم متأهلون لقبول الحجة غير مضمنون بهم المكابرة ولان آداب دينهم وكتابهم اكسبهم معرفة طريق المجادلة فينبغي الاقتصار في مجادلتهم علي بيان الحجة دون إغلاظ حذراً من تغييرهم بخلاف المشركين ⁴

كما كان الجدال عند رسول الله صلي الله عليه وسلم هو الوسيلة التي دارت بينه وبين مدعويه ذلك لان المعارضين يققون ضد الدعوة التغيير والنبي صلي الله عليه وسلم كان هو

¹ الحافظ ابي الغداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي تفسير القرآن العظيم سامي بن محمد السلامة , ط2 ' دار طينة السعودية الرياض 1420هـ / 1420م , ج 4 ص 613

² محمد علي الصابوني , صفوة التفاسير , دار الفكر لبنان 1421هـ / 2000م , ج 2 ص 126

³ ابو جعفر محمد بن جرير الطبري تفسير الطبري , (جامع البيان عن تأويل أي القرآن) ت ' عبد الله بن عبد المحسن التركي , ط1 , دار الهجرة القاهرة 1420هـ / 1999م , ج 18, ص 417

⁴ محمد الطاهر بن عاشور (تفسير التحرير والتنوير) , دار التونسية تونس 1984 ج 21 ص 6

ذلك يذكر أن الجدل كان يقف ليرد رأيهم ويثبت ضلالهم يقول

خىنى ۳۰

سبأ الآية ﴿43﴾¹

ومن الأساليب - أيضاً - التي ترغب في الدخول في الإسلام تذكيرهم بنعم الله عليهم وقد

خاطبهم الله تعالى بذلك

[illegible]

﴿٤٧-٤٠﴾ البقرة الآية ﴿٢٠-٤٧﴾ وهكذا

ينبغي للداعي أن يستفيد من منهج القرآن الكريم والسنة المطهرة للترغيب النصارى في

الإسلام لعلهم يفرحون ويستبشرون بهذا الأجر، فيكون ذلك حافزاً ودافعاً لدخولهم الإسلام وإن

لم يثمر معهم هذا الأسلوب فعلى الداعى أن ينتقل بحكمته إلى أسلوب التهريب والتخويف

وهـ _____ ذا مـ _____ نهج القـ _____ رآن الكـ _____ ريم .

¹ مناهج جامعة المدينة العالمية، أصول الدعوة وطرقها 1، لا ط، جامعة المدينة العالمية، ج 1، ص 283

² أبو فيصل البراني، المرجع السابق، ص 08

مع منع النصارى وغيرهم ،فقد أنبهم على عدم إسلامهم ووبخهم فقال تعالى :^أ

لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧٠﴾

ثم هددهم وحذرهم من شدة عذابه فقال سبحانه : أَلَمْ يَأْتِ

﴿٤٧﴾

إن النبي صلى الله عليه وسلم هو القدوة الحسنة للدعاة الحكماء في جميع أموره ,وخاصة في دعوته إلى الله وهذا من فضل الله عليه وعلي أتباعه ,وطريقة النبي صلى الله عليه وسلم هي أعظم طريقة للدعوة¹

ولهذا أمر الله تبارك وتعالى الناس بالتأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم بقوله :^أ

﴿٢١﴾ وقوله كذلك : أَلَمْ يَأْتِ

نِي الْقَلَمِ الْآيَةَ ﴿٥٤﴾.

ثُمَّ أَتَى الْأَنْبِيَاءَ الْآيَةُ ﴿١٠٧﴾ .

ومن هذه الآيات نرى فيها أن مجادلة الرسول صلى الله عليه وسلم هادفة فهو يأخذ مكابرتهم ويرد عليها ردا مقنعا قاصرا علي المعارضين ويجب علي الدعاة الاقتداء بها²

¹ أبو فيصل البراني ,فقه الدعوة إلي الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر , لا ط , لا دار , ج 1 ,ص9

² احمد أحمد علوش , الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها ,ط2, دار الكتاب المصرية القاهرة , 1407هـ/1987م,ص

ذكر الله الكثير من الآيات التي تجمع بين المرغبات والمرهبات إلي ترغب في الخير التي تحذر وترهب من الشر

المطلب الثالث : أسلوب القصص القرآني

يعد أسلوب القصة القرآنية مؤثر وهادف وذلك من خلال اخذ العبر من وقائع وأخبار السابقين ، فالقرآن الكريم ابرز هذي الصفات التي يتميز بها هذا الأسلوب ، بالموعظة الحسنة والعلم والتوجيهات الأخلاقية، وقد استفاد النبي ﷺ والدعاة معه من هذي القصص التي جاء بها القرآن الكريم ذكر منها بقوله عز وجل: **أَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ تَوْتًا مِّنَ غَنَمٍ ثَمَنُهَا قَلِيلٌ فَيُحْمَلُهُ إِذَا كُنْتُمْ فِي سَفَرٍ**

يوسف الآية ﴿03﴾

وَأُفٍّ **لِّمَن لَّمْ يَدْعُ إِلَىٰ هُدًى يَدْعُ إِلَىٰ ضَلٰلٍ كَبِيرٍ** يوسف الآية ﴿111﴾

وقد احتوى القصص القرآني على نماذج من المجتمعات البشرية، ووضح خصائصهم، وحدد أساليب مخاطباتهم؛ حيث نراه يصور المأ والضعفاء، ويجلي حقيقة المنافقين والمشركين، ويبين دور السفهاء والمترفين بين الناس ... الخ.

وبذلك قدم القصص القرآني تحليلا صحيحا للنفوس والعقول للناس أجمعين.

كما إن الهيكل العام للقصة القرآنية يأخذ صورة واحدة، فهو قائم على دعوة الله يقدمها الرسول إلى قومه، إلى من أرسل إليهم، فيقف المدعون موقف المعارضة والإنكار فيأخذ

الرسول في محاورتهم، والرد عليهم، ويناقشهم في شبههم ومعارضاتهم، ويبين لهم الصدق بأدلته، ويحدد لهم بطلان ما هم عليه ببراهينه، ويطوف بهم خلال الحوار مع طبيعة النفوس، واتجاهات العقول، وميول الوجدان.

إن القصص القرآني يبرز ملامح أشخاصه ومنهجهم في الجدل والحوار، وموقفهم من الحق، وبذلك يقدم للدعوة والدعاة صورة حقيقية للمدعوين.¹

وينتهي القصص القرآني دائماً ببيان عاقبة المؤمنين، ومصائر الضالين المكذبين.

والواضح من هذا ما رأينا في تنشئة النبي صلى الله عليه وسلم فلقد عاش الرعاة، وعاش مع فئة العمال والأجراء، وتعامل مع التجار وسادة الناس، وكان له مع الملاء مواقف وتصرفات، وانتقل إلى عديد من الأماكن؛ حيث سافر إلى المدينة، وإلى بلاد الشام، وتربى في بادية بني سعد. ويكفي حياته المكية؛ لأن مكة في ذلك الزمان كانت تحتوي على كافة أنماط المجتمع البشري؛ حيث جعلها الله بوتقة تضم كل ألوان وأطياف البشر؛ لتكون معمل الخبرة والتجربة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللدعوة إلى الله تعالى.²

¹ احمد احمد علوش ، السيرة النبوية والدعوة في العهد المكي ، ط1، مؤسسة الرسالة 1424هـ/2003م ، ج 1 ، ص 568

² احمد احمد علوش ، نفس المرجع السابق ص 569

.....

المبحث الرابع

مميزات وأهداف المنهج

الدعوي النبوي ونتائجه

المبحث الثاني : شخصية الرسول المثالية

المطلب الأول :نسبه ومولده ووفاته

الفرع الأول : نسبه

نسب الرسول صلي الله عليه وسلم هو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن مدركة بن اليأس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهذا هو المتفق عليه في نسبه صلي الله عليه وسلم واتفقوا أيضا إن عدنان من ولد إسماعيل عليه السلام¹

الفرع الثاني : مولده

ولد الرسول صلي الله عليه وسلم يتيم الأب في يوم الاثنين , لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول 30 أغسطس 570 ميلادي , من عام الفيل , ثم ماتت أمه وهو لا يزال في السادسة من العمر²

وبذلك حرم حذب الأبوين وعنايتهما , ومع هذا فانه لم ينشأ على اسمي الفضائل الخلقية فحسب , بل كان أعظم معلم الأخلاق أيضا³

¹ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي ,مختصر سيرة الرسول صلي الله عليه وسلم ,ط1,وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف الدعوة والإرشاد المملكة العربية السعودية ,1418هـ,ج1, ص 55

² محمد اللاهوري القادياني , حياة محمد ورسالته ,ط2,دار العلم للملايين , بيروت , 1390هـ , ج 1,ص54,

³ نفس المرجع ,ص55

الفرع الثالث : وفاته

توفي صلي الله عليه وسلم ضحى يوم الاثنين ، ثاني عشر ربيع الأول¹، السنة 11 للهجرة بعد الزوال ، وله صلي الله عليه وسلم الثالثة والستين ، وكان اشد الأيام سوادا ومصابا علي المسلمين ومحنة للإنسانية ، كما كان يوم ولادته اسعد يوم طلعت فيه الشمس ، كما انه دفن صلي الله عليه وسلم في القبة الخضراء المدينة المنورة²

المطلب الثاني : زوجات و أولاد النبي صلي الله عليه وسلم

الفرع الأول : زوجاته

كان جميع ما تزوج رسول الله صلي الله عليه وسلم إحدى وعشرين امرأة : ست منهن من قریش وهن : خديجة بنت خويلد ، وهي أول امرأة تزوجها ، وعائشة بنت أبي بكر وليس منهن بكر غيرها ، وحفصة بنت عمر بن الخطاب ، و أم حبيبة واسمها : رمله بنت أبي سفيان ، وسوده بنت زمعة ، وأم سلمه بنت أبي أمية بن المغيرة وزينب بنت جحش وهي أُنبت عمته واثنان من بني هلال وهما : ميمونة ، و زينب أم المساكين ، واثنان سبايا هما : صفية بنت حيي بن اخطب اليهودية ، سباها من خيبر وجويرية بنت الحارث بن عمرو ، سباها من بني المصطلق ، فاعتقها وتزوجها والباقيات من سائر القبائل

¹ محمد بن عمر بن مبارك الحميري الحضر من الشافعي ، حقائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار ط1،

دار المنهاج جدة 1419هـ، ج1، ص390

² علي أبو الحسن بن عبد الحي بن فخر الدين الندوب ، السيرة النبوية لأبي الحسن الندوى ، ط12، دار ابن كثير دمشق

1425هـ ، ج1، ص539

قوله : زينب بنت خزيمة بن الحارث الهلالية , من بني عامر بن هلال¹

بنات النبي صلى الله عليه وسلم أربع ,كلهن من بطن خديجة رضي الله عنها وكلهن ولدن بمكة , إلا إبراهيم فانه من ماريه القبطية رضي الله عنها , زينب وهي اكبر أولاد النبي صلى الله عليه وسلم ,رقية وهي اصغر من زينب وأم كلثوم وهي الأصغر من رقية فاطمة وهي اصغر من أم كلثوم , وقد ثبت القران الكريم أن للنبي صلى الله عليه وسلم ثلاث بنات أو أكثر طائفة بني نضير بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

أولاد النبي صلى الله عليه وسلم هم : عبد القاسم وهو أكبرهم ، وإبراهيم وعبد الله ²

وَلَدَ لَهُ الْقَاسِمُ الْمَعْرُوفُ بِالْعَرَفِ الَّذِي كَانَ بِهِ يَكْنَى وَلَهُ يَعُودُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى مَاتَ بِمَكَّةَ صَغِيرًا وَسَبَقَ لِيَلْحَقَ نَعِيمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا ثُمَّ زَيْنَبُ أُمُّ عَلِيٍّ وَ إِمَامَةُ الرَّافِلِينَ فِي حُلِّ الْقِسَامَةِ وَالْوَسَامَةِ وَلَدَى أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ الْفَائِزُ بِالْوَصُولِ إِلَى هَذَا الْمَنْزِلِ الرَّفِيعِ تُوْفِيتْ بَعْدَ الْهَجْرَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَمَضَتْ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى دَارِ الْأَمَانِ ثُمَّ رَقِيَةُ الرَّاقِي مُحَلَّهَا عَلَى كَيَوَانَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ مَاتَتْ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ مِنَ الْهَجْرَةِ وَنَزَلَتْ بِمَنْ يَثِيبِ الطَّائِعِ وَيَجْزَلِ

² أبو أسماء محمد بن طه ، الأغصان الندية شرح الخلاصة البهية بترتيب الأحداث السيرة النبوية ، ط2، دار حزم سبل السلام ، 1433هـ/2012م ، ج1 ، ص659

أجره ثم فاطمة أم الحسن والحسين الإمامين السعدين الشهيدان ابني علي بن أبي طالب الغيث الهادي والليث الغالب توفيت بعد أبيها بثلاثة شهور وانتقلت إلى رضوان العزيز الغفور ثم أم كلثوم ذات الشرف المعلوم والنظير المعلوم زوجة عثمان ذي النورين الأولى منها ومن أختها رقية إلى طورين ماتت بعد الهجرة عام تسعة وسارت إلى محل السرور والرفعة ثم عبد الله ويسمى الطيب الطاهر المولود بعد مبعث أبيه الكوكب الزاهر مات صغيراً بمكة بعد أخيه القاسم وذوى سريعا غصنه الباسق ونوره الباسم ثم إبراهيم صاحب الظنر في الجنة ونجل سيد الثقلين الإنس والجنة توفي سنة عشر للهجرة صغيراً ودفن بالبقيع بعد أن صلى عليه من صلى بالملائكة والنبیین في الرقيع وفي زينب يقول أبو العاص ابن الربيع (ذكرت زينب لما جاوزوا إرم ... وقلت سقيا لشخص يسكن الحرم) (بنت الأمين جزاها الله صالحاً ... وكل بعل سيئى بالذي علما)¹

المطلب الثالث : أسماء النبي

محمدا واحمد المقصود فهو الذي يحمده أهل الدنيا وأهل الآخرة وهذه الأسماء أشهر أسماء الرسول صلى الله عليه وسلم²

1 الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب، أبو محمد، بدر الدين الحلبي (المتوفى: 779هـ) لمقتفى من سيرة المصطفى

صلى الله عليه وسلم الطبعة: الأولى، دار الحديث - القاهرة - مصر 1416هـ - 1996ص 110

² دكتور سعد المرصفي ، جامع الصحيح للسيرة النبوية ، ط1، دار مكتبة ابن كثير ، الكويت - الكويت 1430 هـ / 2009 م ج 6 ص 324

صلى الله عليه وسلم إن رمت تعلم من غيت فانه هو احمد المكتوب في التوراة¹

ومحمد من نص في الإنجيل عنه	!	بأنه سيجيء بالخيرات
ماحي صنوف الكنز عاقب من	!	نقدمه من الداعين بالآيات
الحاشر الأقوام للمولي علي	!	هـ يوم البعث في الميقات
وهو المقفى والبشير برحمة	!	بـ النذير بأعظم الويلات
وهو المبشر الخاتم متوكل	!	ملحمة مع التوبات
الشاهد الداعي إلي الرحمن	!	جـ يد يمحو حالك الظلمات
المرسل الأمي قثم الخير من	!	كان يعطي المال بالكثرات
وهو الأمين وفاتح الأبواب	!	سـ بنى الله والرحمان

¹ نفس المرجع ، ص 325

الخاتمة

في ختام هذه المذكرة نحمد الله الذي وفقني وأمدني بالعون والقوة والتيسير ,حتى ظهرت المذكرة بهذه الصورة وقد خلصنا فيه النتائج الآتية وسنعقبها بذكر بعض التوصيات

أولاً: النتائج :

✓ لقد تميزت الفترة التي سبقت بعثة الرسول صلي الله عليه وسلم ,بان العالم كله كان في ضلال مبين وقد جرت سنة الله في خلقه واقتضت حكمته ورحمته بعبادة , أن يأتي بالنور بعد الظلام ,ويبعث سبحانه وتعالى رسولا ينقذ البشرية , فكانت البعثة المحمدية الخالدة هي المنقذ للبشرية من الردى والهلال

✓ إن هذا الدين لم يصل إلينا عفوا صفوا , وإنما وصل إلينا كما عرفت بعد التضحيات بالأوطان بالأموال بالدماء بالأشلاء , بالمهج التي بذلها الجيل الأول رضوان الله عليهم وعلي رأسهم رسول الله صلي الله عليه وسلم ,لهذا يجب علي المسلمين ان يتمسكوا بهذا الدين لانه نزل من عبد الله الخالق العليم بمصالح عباده ومضارهم ,الحكيم في تدبير أمورهم وفيه سعادتهم في الدارين

✓ استخدام الوسائل والاساليب اللازمة والمناسبة كالحكمة والموعظة الحسنة والتنظيم الدقيق والعمل المتواصل ,والاتصال الفردي والجماعي مع استعمال الإقناع وجمع الناس ودعوتهم كما فعل النبي صلي الله عليه وسلم حين صعد علي الصفا

✓ تتساق مراحل الدعوة وضبطها من حيث السرية الجهرية علي السواء ,ثم التكوين ويبدأ بدار الأرقام ,وينتهي بالمرحلة المكية وكلها تكوين وإعداد الثبات والصبر والاستمرار في الدعوة ,فعلي الداعية حسن التاسي والاقداء بالوسول صلي الله عليه وسلم ,في الوسائل والأساليب

✓ الداعية اذا لم ينجح في بلده عليه ان يتحول الي بلد اخر كما فعل الرسول صلي الله عليه وسلم ,ومن الافضل له ان يدرس تلك المنطقة التي يريد الخروج اليها ,دراسة عامة ليعرف المنافذ التي يمكن الدخول منها قبل الدخول في نشر الدعوة وان يكون قدوة يطبق تعاليم الاسلام علي نفسه ومن يحيط به ثم يدعو الناس اليها

ثانيا : الوصايا

✓ ان طريق الدعوة ليست مفروشة بالورود فالوصول بهذه الدعوة إلي غايتها لصعب بل في غاية من الصعوبة إنها البأساء والضراء والزلازل ,إنها الغربة في العقيدة , إنها السجن أو الإخراج أو القتل بشتى أنواعه ,فالغرض الوحيد في مخطط القوى المجابهة للدعوة هو القضاء عليها وعلي أصحابها في مهدها

✓ ينبغي للداعية إن يلفت العقول والفطر إلي الكون وما يحيط بالإنسان من كل الجوانب يعرض آيات القدرة القادرة ,فقد اخذ القرآن الكريم الإنسان من مواطن اهتمامه في الكون ونعم الله عليه ,نقله منها إلي الخالق المنعم ,فاكسبه بذلك الاقتناع بمنطق العقل والشعور ليخامر إيمانه النفس فكرا وعاطفة وان يعرض الداعية نماذج مناسبة عن أخبار قوم هدوا فمكن الله لهم في الأرض وأقوام ضلو فسادت حالهم وخربت ديارهم ووقع عليهم العذاب والنكال يضرب بهم المثل ويدعو الناس إلي العبرة وان علي دعاة اليوم الاقتداء بسيد العلماء الائمة والرسول رسولنا ص الذي اتم الله عليه محاسن الخلق والأخلاق

✓ إتباع أساليب ووسائل وطرق الرسول ص في نشر دعوته لأنها اسمي واعلي وارقي السبل
✓ الاهتمام البالغ والكبير بقضايا الأمة ومشكلات المجتمعات وحتى لا تكون الأمة في ضياع علينا المحافظة علي العلماء والدعاة في واد واحد مع الأمة المسلمة
✓ انتقاء الألفاظ والمعاني والعبر التي تخاطب المدعوين لكي تتناسب مع أعمارهم وأجناسهم وعصرهم

وفي الأخير ان لامتنا العربية المسلمة الوقت لتنهض بنفسها وتعود إلي رشدها طبعاً بكتاب الله وسنة نبيه وتمشي بخطى مناهج الصحابة والتابعين ونرجو ونتمنى من الله رب العزة والمقدرة إن يجعلنا نحن ومن دعاة المستقبل إذا كانت النية صادقة وسابقة لنفرق تلك العقول الحاقدة علي الإسلام وان نقود امتنا إلي بر السلام والرقى الديني فلا نبخل كلنا بالدعاء لكل الأمم بالتطور والرقى والسداد بإذن الله

قائمة المراجع

أولاً : المصادر

- القرآن الكريم
- السنة النبوية

ثانياً : الكتب

1. ابن القيم الجوزية بدائع التفسير , صالح احمد الشامي وآخر , ط 1 , دار ابن الجوزي السعودية 1427هـ
2. ابن منظور , لسان العرب , ط 1 , دار صادر بيروت 1988/1408
3. أبو أسماء محمد بن طه , الأغصان الندية شرح الخلاصة البهية بترتيب الأحداث السيرة النبوية ط 2 , دار حزم سبل السلام , 1433هـ/2012م , ج 1
4. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري تفسير الطبري , (جامع البيان عن تأويل أي القرآن) عبد الله بن عبد المحسن التركي , ط 1 , دار الهجرة القاهرة 1420هـ/1999م , ج 18
5. أبو فيصل البراني , فقه الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر , لا ط , لا دار , ج 1
6. أحمد إبراهيم الشريف , مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول صلى الله عليه وسلم , دار الفكر العربي , ج 1
7. أحمد أحمد علوش , الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها , ط 2 , دار الكتاب المصرية القاهرة , 1407هـ/1987
8. الإمام الحافظ الفقيه , جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم , مؤسسة الرسالة 2001 , ج 1
9. الحافظ أبي الغداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي تفسير القرآن العظيم سامي بن محمد السلامة , ط 2 , دار طينة السعودية الرياض 1420هـ/1420م , ج 4
10. الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب , أبو محمد , بدر الدين الحلبي (المتوفى: 779هـ) لمقتفى من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم الطبعة: الأولى , دار الحديث - القاهرة - مصر 1416هـ - 1996

11. د سعيد بن علي وهب القخطاني , الحكمة في الدعوة إلى الله , ط 1 , وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد , 1423هـ , ج 1
12. دكتور سعد المرصفي، جامع الصحيح للسيرة النبوية ، ط1، دار مكتبة ابن كثير ، الكويت . الكويت 1430 هـ / 2009 م ، ج 6
13. الدكتور محمد امين حسن محمد بني عامر أستاذ مساعد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية كتاب فقه الدعوة أساليب الدعوة والإرشاد الدعوة الداعي المدعوا , جامعة اليرموك 1999
14. الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي، مختار الصحاح، ط 5، دار النموذجية بيروت 1999م/ 1420 هـ، ج 1، وابن منظور لسان العرب ط2، دار المعارف 1414.
15. الطيب برغوث , منهج النبي (ص) في حماية الدعوة والمحافظة علي منجزاتها خلال الفترة المكية المعهد العالي للفكر الإسلامي , الطبعة الأولى , سلسلة قضايا الفكر الإسلامي , سلسلة الرسائل الجامعية 17 (المنهجية الإسلامية) جميع الحقوق محفوظة هيرلند فيرجينيا الولايات المتحدة الأمريكية
16. عبد العزيز بن محمد بن علي آل عبد اللطيف التوحيد للناشئة والمبتدئين , ط 1 , وزارة شؤون الإسلامية ولأوقاف والدعوة والإرشاد المملكة العربية السعودية 1422هـ , ج 1
17. عبد الملك بن محمد بن إبراهيم اليسنابوري الخركوشي , شرف المصطفي , ط 1, دار البشائر الإسلامية مكة 1424 هـ , ج 6
18. علي أبو الحسن بن عبد الحي بن فخر الدين الندوب , السيرة النبوية لأبي الحسن الندوى , ط 12، دار ابن كثير دمشق 1425 هـ , ج 1
19. فهد بن حمود العصيمي الدعوة إلى الله أهميتها ووسائلها دار ابن خزيمة
20. مجد الدين يعقوب الفيروزي آبادي الشيرازي القاموس المحيط , ط 3 1980/1400 م تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة
21. محمد الطاهر بن عاشور (تفسير التحرير والتنوير) , دار التونسية تونس 1984 ج 21
22. محمد اللاهوري القادياني , حياة محمد ورسالته , ط 2, دار العلم للملايين , بيروت , 1390 هـ , ج 1
23. محمد بن خليفة بن علي التميمي، حقوق النبي صلي الله عليه وسلم علي امته في ضوء الكتاب والسنة، ط 1، أضواء السلف الرياض المملكة العربية السعودية ، 1418هـ/ 1997م ، ج 2

24. محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي، مختصر سيرة الرسول صلي الله عليه وسلم، ط1، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد المملكة العربية السعودية، 1418هـ، ج1
25. محمد بن عمر بن مبارك الحميري الحضرمي الشافعي، حقائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار، ط1، دار المنهاج جدة 1419هـ، ج1
26. محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار الفكر، لبنان 1421هـ/2000م، ج2.
27. مناهج جامعة المدينة العالمية، أصول الدعوة وطرقها 1، لا ط، جامعة المدينة العالمية، ج1.
28. يحيى عبيد ثماني الخالدي فن التخطيط وأثره في حياة الداعية، دار القاسم
29. يوسف عبد الله القرضاوي، كيف تتعامل مع السنة النبوية - معالم والضوابط، ط6، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع المنصورة، مصر، 1414هـ، 1993م، ج1

المذكرات الجامعية :

1. أبو بكر حمادي ومحمد السعيد السلوك في الدعوة إلى الله مذكرة مكمل لنيل شهادة الليسانس العلوم الإسلامية كلية للإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، 2011/2012.
2. آسيا الساكر، اليامنة غدير علي، منهج النبي ص في الدعوة خلال المرحلة المكية، العلوم الإسلامية، العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، الوادي، 2012/2013.

المواقع الالكترونية :

1. د. أمين الدميري، مقالات متعلقة بشبكة الالوكة، اطلع عليه بتاريخ 20/03/2017:
<http://www.alukah.net>

فهرس الآيات القرآنية

[illegible]

[illegible]

60

فهرس الأحاديث النبوية

61

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوعات
/	إهداء
/	شكر وعرفان
/	ملخص الدراسة باللغة العربية
/	ملخص الدراسة باللغة الفرنسية
أ.ب.ج	مقدمة
المبحث الأول : ضبط المصطلحات والمفاهيم الأولية	
06	المطلب الأول : تعريف المنهج
07	المطلب الثاني : تعريف دعوة الرسول
10	المطلب الثالث : تعريف المرحلة المكية
المبحث الثاني : شخصية الرسول المثالية	
12	المطلب الأول : نسبه ومولده ووفاته
13	المطلب الثاني : زوجات وأولاد النبي ص
16	المطلب الثالث : أسماء النبي ص

المبحث الثالث : الأساليب النبوية في نشر الدعوة خلال المرحلة المكية	
18	المطلب الثاني : أسلوب الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة الحسنة
22	المطلب الثاني : أسلوب القدوة الحسنة
24	المطلب الثالث : أسلوب القصص القرآني والترغيب والترهيب
المبحث الرابع : مميزات وأهداف المنهج الدعوي النبوي ونتائجه خلال المرحلة المكية	
28	المطلب الأول : مميزات منهج النبي في نشر الدعوة خلال المرحلة المكية
30	المطلب الثاني : أهداف المنهج الدعوي النبوي خلال المرحلة المكية
39	المطلب الثالث : نتائج وحصاد منهج الرسول (ص) في الدعوة إلى الله
53	الخاتمة
55	المصادر والمراجع
58	فهرس الآيات القرآنية
61	فهرس الأحاديث النبوية
62	فهرس الموضوعات